

## المحاضرة الثالثة

# المرافقة النفسية للتلاميذ L'accompagnement psychologique des élèves

تمهيد:

غالبا يتم تحديد التلاميذ ذوو الصعوبات من خلال السلوكيات الخارجية كالاندفاعية، فرط الحركة، التحدي والمعارضة، عدم الاستقرار الانفعالي، العدوانية، والتهيج، وهي سلوكيات موجودة بشكل متفاوت ونسبي عند كل الاطفال، لكن تكرارها، مدتها وشدتها يعيق تواصل الطفل واندماجه وايضا يؤثر على تعلمه. ولذلك تحتاج هذه السلوكيات الى ادارة خاصة.

5% من التلاميذ ممن لديهم هذه السلوكيات يظهرون مشكلة في اندماجهم في البيئة المدرسية، وهذا يجعل المعلم إما يتفادى التعامل معهم (اي مع هؤلاء التلاميذ) او يتحول دوره من معلم الى مساعد، او تفسد علاقته بهم. وكذلك الشأن بالنسبة للأولياء.

تظهر هذه السلوكيات في سن ما قبل التمدرس ولكن استمرارها بعد سبع سنوات يضعهم

تحت تشخيص TDAH او اضطراب التحدي والمعارضة TOP .



## مفهوم المرافقة:

لغة: المرافقة من الفعل "رافق" يعني "مشى مع" اي اقتسما الطريق نحو الهدف.

اصطلاحا: كما أشرنا سابقا يصعب تحديد مفهومها بشكل واضح لأنه كما ذكرنا سابقا هناك تداخل عدة مصطلحات مع مفهوم المرافقة (كالوساطة، الارشاد النفسي، التدريب، المساندة، المساعدة، الدعم، التوجيه والوصاية).

أما **المرافقة النفسية** فتعتمد على ما يقدم من دعم نفسي واجتماعي والذي يقدم في إطار السياق الاجتماعي الذي يتفاعل معه التلميذ، نقصد هنا: الأسرة، المدرسة، المجتمع، وحتى مجال الخدمات الصحية والاجتماعية.

• ما يحدد نوع هذه المرافقة هو احتياجات التلميذ بالنظر الى مرحلته العمرية والنمائية والنفسية، وواقع اسرته وبيئته الاجتماعية.

• تعتمد هذه المرافقة على المشاركة المعرفية للمعلومات بين المختصين، الاولياء والمعلمين.

• تركز المرافقة على النقاط التالية:

✓ معرفه الخصائص النفسية والاجتماعية للتلميذ

✓ الصحة العقلية، حالات الحداد والصدمات النفسية، الجلد، ...

✓ صعوبات التعلم

✓ صعوبات التكيف والاندماج.

يتم اعلام وتكوين المعلم حول النقاط السابقة لان ذلك يسمح بجعل المعلم يقظا وحساسا لحاجات تلاميذه ومصادر قلقهم.

## مراحل المرافقة:

تمر المرافقة بثلاث مراحل هي:

### 1. تقييم الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للتلميذ: تكون هذه المرحلة عن طريق:

- تاريخ الحالة

- مقابلات نصف موجهة مع الاولياء

- تاريخ الأسرة

- تحديد نقاط القوة والضعف

- مقابلات نصف موجهة مع المعلمين لمعرفة الصعوبات في التعلم والتكيف

- ملاحظة التلميذ داخل القسم وخارجه، مثلا في الساحة، واثناء اللعب

### 1. الاستجابة للاحتياجات النفسية والاجتماعية والتربوية للتلميذ: وتكون الاستجابة لحاجات التلميذ عن طريق:

- مرافقة الأسرة من أجل الاصغاء، تقديم نصائح، ربطهم بمختلف الخدمات الاخرى

- مرافقة التلميذ من خلال نشاطات جماعية، فردية، فنية ورمزية في القسم أو اجتماعية من اجل المشاركة والاندماج الاجتماعي

- مرافقة المعلم بتقديم نصائح وتوجيهات

### 1. احالة الأسرة الى الخدمات الاجتماعية عند الحاجة:

يقوم المختص بإحالة الأسرة الى الخدمات الاجتماعية او الصحية عند الحاجة من خلال تسهيل التواصل مع هذه الهياكل وتوجيههم واعلامهم عن اهم الاجراءات للدخول في مثل هذه الخدمات.

## المبادئ الأساسية للمرافقة:

مما سبق نستنتج المبادئ الأساسية للمرافقة وتتمثل في النقاط التالية:

- التعرف على الطفل، نموه وتاريخه، ووضعيته الدراسية
- التعرف على أسرته وتاريخها ووضعهم النفسي والاجتماعي الحالي
- معرفة طبيعة العلاقة بين التلميذ وافراد أسرته ايضا مع اقرانه ومعلميه
- فهم الصعوبات التي تواجه التلميذ في ضوء تاريخ الحالة، والروابط الاجتماعية في ضوء ثقافته
- التعرف على المعنى الرمزي لسلوكات التلميذ ومواقفه
- مرافق البالغين المعنيين بالتدخل مع الاطفال

## ملاحظة

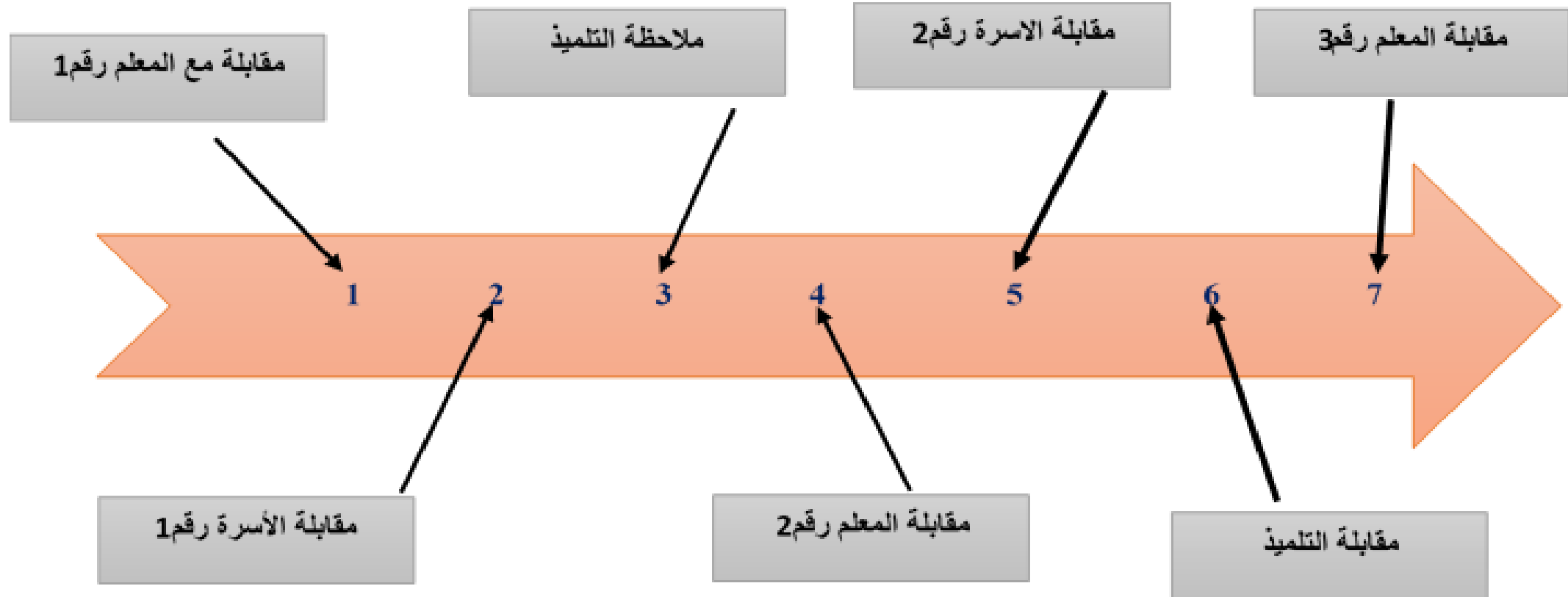
- المرافقة النفسية ليست هي العلاج النفسي
- المرافقة النفسية تختلف حسب نوع المشكلة
- المرافقة النفسية تختلف حسب سن التلميذ
- فوق 14 سنة تكون بشكل مباشر مع التلميذ ولا نعلم والديه او اساتذته الا بعد اخذ الموافقة منه، كما يتم اختيار المواضيع التي يتم مناقشتها  
معا تنظيم المرافقة



## مخطط يوضح تنظيم المرافقة:

يمكن تنظيم المرافقة للتلميذ من خلال تتابع نقاط زمنية تتعلق بنوع التدخل ومع من يكون، يمكننا توضيحها في

المخطط التالي:



## مخطط يوضح تنظيم المرافقة للتلميذ

المصدر ( Garine P.Z et al (SA): l'accompagnement psychosocial en milieu scolaire, un guide pour le professionnels,p12

تعديل طاشمة (2021)

- إن اختيار الأوقات المناسبة لهذه اللقاءات مهم جدا، حيث يفضل الالتقاء بالتلميذ خارج ساعات الدراسة، وكذلك بالنسبة للأولياء حيث يجب مراعات الجدول الزمني الذي يناسبهم.
- بالنسبة للقاء الأول مع المعلم والأسرة يكون محتواه غير محدد، حيث يكون متعدد من حيث الاسئلة ومجالاتها ليكون الاخصائي فكرة شاملة عن التلميذ ومحيطه. ثم تصبح اللقاءات القادمة أكثر تحديدا حسب نوع المشكل الذي يعاني منه التلميذ.
- جميع هذه اللقاءات تتم في مكتب وليس في القسم او في فصل دراسي، ويجب أن يكون المكان يسمح للطفل بالحركة بحرية مع طاولة للرسم
- بالنسبة للأهل يجب حماية الخصوصية وان لا يعطي المكان احساسا سلبيا او يولد مشاعر الطفولة كالقسم.

## من هم التلاميذ الذين يستفيدون من المرافقة؟؟؟؟؟

تبدأ المرافقة النفسية بمجرد ما يكتشف المعلم أو المربي احد علامات الضغط النفسي او عدم الراحة، أو صعوبات عند التلميذ. ومن بين هذه العلامات:

- سرعة الاستثارة او التهيج
- الانفعال الشديد
- العدوانية
- البكاء المتكرر
- الحزن
- التثبيط ونقص الدافعية démotivation
- الانسحاب او الانكفاء على الذات
- الانفصال عن العالم الخارجي
- غياب وعدم حضور معرفي
- صعوبات في التركيز

هذه هي علامات عدم الراحة، يضاف اليها صعوبات التعلم

العلامات السابقة تشير الى ان التلميذ يعيش قلقا أو عدم ثقة في النفس، عدم التكيف مع الوسط المدرسي، وهذا لواحدة او اكثر من الاسباب، قد تعود الى تركيبته النفسية أو المعرفية، قد تكون ظرفية مرتبطة بالبيئة الدراسية او الاجتماعية.